التحولات الشعرية في شعر لميعة عباس عمارة وطاهرة صفار زادة دراسة مقارنة

م.د حوراء عبد صبر الشريفي

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ذي قار

hawraa.abd.isl@utq.edu.iq

الملخص :

لفتت الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها البلدان في القرن التاسع عشر انتباه الشعراء حول التجديد في الادب فراحوا ينظمون بما تجود به قريحتهم من تحولات شعرية جديدة في شكل القصيدة ومضمونها ، لتواكب عصرهم وتعبر عن آمالهم وتطلعاتهم , ولا تقتصر تلك التحولات على الادب العربي فحسب بل القى بظلاله على آداب الشعوب الاخرى ، ومن هنا بدأت فكرة المقارنة بين شاعرتين معاصرتين من بيئتين وثقافتين مختلفتين لتبيان اهم التحولات في اشعارهن ، وهن كل من : الشاعرة لميعة عباس عمارة والتي تمثل حضارة العراق والشاعرة طاهرة صفار زادة ممثلة عن الحضارة الفارسية.

الكلمات المفتاحية: (التحولات الشعرية، لميعة عباس عمارة، طاهرة صفار زادة).

Poetic transformations in the poetry of Lamia Abbas Amara and Tahira Saffar Zadeh, a comparative study

Dr. Hawraa Abdel Sabr Al-Sharifi

College of Islamic Sciences/ thi Qar University

Abstract:

The political, social and economic events that countries witnessed in the nineteenth century drew the attention of poets to the renewal in literature, so they began to compose, with what their talents produced, new poetic transformations in the form and content of the poem, to keep pace with their era and express their hopes and aspirations. These transformations were not limited to Arabic literature only, but cast their shadows on the literatures of other peoples. From here began the idea of comparing two contemporary poets

from two different environments and cultures to show the most important transformations in their poetry, namely the poet Lamia Abbas Amara, who represents the civilization of Iraq, and the poet Tahera Saffar Zadeh, who represents the Persian civilization.

Keywords: (Poetic transformations, Lamia Abbas Amara, Tahera Saffar Zadeh).

المقدمة :

لكل امة حضارة تعكس مظاهر حياتها وتبين ملامح تطورها وتقدمها عبر الزمن الذي منحها حركة من ماض ضاق بها إلى حاضر لبي حوائجها لتتعاقب الأجيال عبر العصور في بيئات فرضت من خلال تأملاتها العميقة وانخراطها في الحقول الفلسفية التي تنازعت البقاء وتصارعت من اجل السيطرة والتسيّد ، لقد انتجت تلك الميادين الفكرية ابتكارات ثقافية واكتشافات علمية و محاكاة فنية واختلقت أجناسا ادبية وشعرية تناغمت مع ذائقتها و تنامت مع مزاجها الفطري وطبيعتها الانسانية وتراقصت مع اغراضها الشخصية لتحقق لها السعادة وتمنحها اللذة والشعور بالكمال ، والنتاج الأدبي - بوصفه - صياغة لغوية ذات خصائص جمالية وفنية هو عمل روحه المعاني والمضامين التي تتحكم بحركة المجتمعات وتقود الأمم وتشكل تاريخها وتتفاعل عبر وسط اجتماعي عن طريق ثنائية (التأثير والتأثر) لتحقق لكل إنسان ما ، في مكان ما، قوامه الخاص وفق رؤيته وأفكاره ، وهذه الروح الأدبية تسكن في جسد لفظي وتكمن في نظام رمزي هو اللغة الأدبية التي هي الهوية الكاشفة عن ملامح قومها فترتهم الزمنية ومحيطهم الخارجي ، انها اصوات فيها من الممارسات الفنية ما يحقق دلالات بلاغية تحكم التراكيب وتمنح القصد حركة فيزيائية نحو المتلقي وفق تداول معين يقتضيه المقام . لغة وصفية نقدية على اللغة الأدبية - فهو يمارس السلطة الجمالية على النصوص الإبداعية ينطلق الى المعاني ليصف - من خلال تحليله الفني - الدلالات المركزية والاضافية وما يكون مطابقا لذائقة العصر - كونه صياغة بلاغية - ويكشف بذلك عن شعرية النص وشاعرية صاحبه في ضوء التحليل النفسي ومقولات المنهج الاجتماعي في العرق والجنس وما له من تأثير في عملية الإبداع.

وينطلق في قراءة نقدية دقيقة الى اللغة في محاولة فنية يكرس جهده الفني لبيان جمالية النص وقدرته على الحياة في ذائقة العصر و قابليته على تحقيق لذة في ذائقة المجتمع والارتقاء في تاريخ الفن. ولان التحولات الضخمة التي غيرت المجتمع جاءت من عمق الصراع بين المقلدين والمجددين ، فالتباين الناشئ في المواقف الفكرية و السياسية

والاجتماعية والتطور المتنامي في الفن والذوق ، من أسس الصراع الذي شمل مرافق الحياة كلها ، لقد اتضح التقدم الادبي على الصعيد الفني والموضوعي ، والتمرد الايقاعي على كل ما هو قديم بفعل عوامل عديدة ثقافية و سياسية وقومية وفكرية وعقائدية في ادب العصر و مضمونه و اسلوبه فشكل ردة فعل مثلت الانعطافة الكبرى في تاريخ الادب الحديث.

اهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الى مقارنة التحولات الشعرية في شعر شاعرتين معاصرتين من بيئتين وثقافتين مختلفتين وهنّ كل من : (**الشاعرة لميعة عباس عمارة**[1] من العراق و **الشاعرة طاهرة صفار زادة**[2] من ايران) وتأتي هذه الدراسة لتبيان اهم التحولات الشعرية و مواضع الاختلاف والاتفاق في شعر الشاعرتين والوقوف على ابرز السمات الفنية و الموضوعية المتأثرة بالتحولات المعاصرة في محاولة منا لدراسة الشكل والمضمون معا وقد اعتمدت الدراسة الى اختيار بعض النماذج كعينة ادبية للموضوعات المدروسة من بين كثير من العينات الصالحة للمواضيع ذاتها .

منهجية البحث :

اقتضت الدراسة ان تكون في مقدمة ومطلبان تناول المطلب الاول : التحولات الفنية وتضمن : (١ .قصيدة التفعيلة ٢ .البياض والسواد. ٣ . تداخل الاجناس الادبية) فيما اختص المطلب الثاني : بالتحولات الموضوعية وقد اشتمل على : (١. المقاومة ٢. النسوية ٣. الرمز) وخاتمة بأهم النتائج .

- **المطلب الاول : التحولات الفنية**

لا شك ان التغيير في الحياة الاجتماعية نتيجة للانفتاح و تلاقح الثقافات من شأنه ان ينعكس على العناصر الفنية و الموضوعية في الشعر ، بيد ان هذا التغيير قد يكون اضافة جمالية ؛ لأنه تعبير عن خبرة شعورية للشاعر تتمثل في خلاصة تجربته وتجارب من حوله ساعيا الى البوح عن تلك المشاعر بفنية عالية قد تؤدي الى التغيير في الانماط السائدة ؛ لأنها لم تعد تلبي حاجات العصر ، لذا ذهب بعض الشعراء المحدثون الى التغيير في وزن القصيدة ، او في شكلها ، او التداخل مع بعض الاجناس الادبية ، وهذه المغايرة هي مثير جديد وخروج على القصيدة القديمة ، لكن شعرهم " لم يكن فيه ما يصدم الذوق التقليدي بل لقد تضمن _ عن غير ارادة منهم _ كثيرا من وسائل التعبير التقليدية التي

كانت قد ترسبت في نفوسهم ولم يستطيعوا الفكاك منها "[٣] ولعل اهم تغيير طرأ على القصيدة الحديثة من الناحية الفنية هي ظهور الشعر الحر او شعر التفعيلة الذي سعى الشعراء عن طريقه الى التغيير في البناء الفني ، فقد تذبذبت الاذواق بين رافض ومؤيد لهذا التحول ، كما اضفت سمة البياض (الفراغ) في القصيدة ملمحا بارزا من ملامح التجديد والتحول الشعري فضلا عن العناصر السردية وتداخل الاجناس الادبية فيها.

١ . قصيدة التفعيلة :

عرفت هذه القصيدة بالتحرر عن وحدة البيت والتحول الى التفعيلة وعدم الانتظام في توظيف القافية مع الاحتفاظ بالتناسق بين الشكل والمضمون فضلا عن شمول القصيدة على البحور الشعرية المختلفة والاحتفاظ بموسيقى واحدة ؛ اذا لا يشعر القارئ بوجود خلل يطرأ على مسامعه [٤] ولعل اهم رواده(بدر شاكر السياب و نازك الملائكة) ظهر هذا الشعر على ايدي الشعراء اعلاه وبين الرفض والقبول انتشر على شكل موسع ، وقد تبناه الشعراء اللاحقون فالشاعرة لميعة عباس عمارة الزمت نفسها بشعر التفعيلة في معظم قصائدها و لا يكاد يخلو ديوان من دواوينها الشعرية من هذا النمط ، ففي قصيدتها(انتِ حقا لا تحبينني) يتضح استعمالها لأكثر من بحر في القصيدة والانتقال من حرف روي الى حرف روي آخر مع الاحتفاظ بالوحدة الكلية للموضوع :

"نلتقي ، فأرَدِّدُ مِن شِعرهِ مَقطعاً قاله قبلَ أنْ نَلتقي :
أنت حقاً لا تُحبينَني
بعدَها نَلتقي
ويُرَدّدُ مِن شِعرهِ ذلكَ المَقطعا .
نّهرُ صمتٍ يُباعِدَ بين الضفاف
واعترافٌ يَخافُ مِن الإعتراف "[٥]

ولعل هذا الانزياح على مستوى المعيار (معيار الوزن) هو خير تحول في تجريب نمط مستحدث من الموسيقى الشعرية . وفي قصيدتها التي تحمل عنوان (حين تغيب) تقول

" لكنني حين تغيبُ
جلستي انكسار
ونظرتي انتظار
كهفانِ عيناي على المرآة مُعتمان

عُريُهما يخدِّرُ الأحزان
حين تغيب
أين تمضي البسمةُ الطفلةُ في الشفاه
وكيف تثقُلُ الخُطى
وتضمُرٌ الحياة ؟ "[٦]

على ان هذا الانحراف جعل المتلقي متأملا في طريقة سبك ورصف العبارات وتناغم الموسيقى دون التقاطع ، فاستعمالها المتكرر لكلمة (حين تغيب على مستوى القصيدة بأكملها انتج نسقا مغايرا لما اعتادت عليه لغة القصيدة وهذا هو " محور الاهتمام بما يقدمه لنا من انزياحات لغوية تمثل جزءا من التطور في البنية الصوتية التي تضمر طبيعة الحدث "[٧].

ان هذا التحول في بنية القصيدة لم يقتصر على الشعر العربي نتيجة لتأثره بالآداب الغربية فحسب ؛ بل تعداه الى الشعر الفارسي الذي احس بضرورة التغيير في اوزان القصيدة ومواكبة عصر السرعة ، فسرعا ما انتشر هذا النوع من الشعر في الاوساط الادبية الفارسية ، وقد تبنت الشاعرة طاهرة صفار زادة هذا الاتجاه ، ونظمت على منواله معظم قصائدها تقول في احدى قصائدها
القصيدة الجديدة بدون وزن وموسيقى فقط صور شعرية
" با دَست برگ
دَست باید داد
این دستهاي شاكر وشيدا
پيوسته رو به خَالق
پيوسته رو به بالايي
پيوسته رو به نور
رگهايشان شَمردة وشفاف
خطوط طلعشان
پشت و رو يكي
همه پيداست "[٨]

ترجمة : يجب ان تتصافح هذه الايادي الشاكرة والممتنة ، تواجه الخالق باستمرار ، الى الاعلى باستمرار ، الى النور باستمرار، بعروق معدودة وشفافة ، بعروق بارزة من الجهتين . فتكرارها لكلمة (پيوسته / باستمرار) [٩]اعطى سمة بارزة للانزياح والابتعاد عن

القصيدة التقليدية التي تعيب توظيف المفردة ذاتها في الابيات المتتالية ، ولعل تكرارها هنا هو لتبيان اهمية المواصلة في الدعاء والتضرع الى الله دون الانقطاع ، على ان القارئ لهذه الابيات قد يجد اختلافا في الوزن بصورة متعدد وتوظيف التفعيلة التي قد تتشارك و تختلف في بعض الاشطر مع الاحتفاظ بوحدة الموضوع .

ان تحول الشعر الحديث الى شعر التفعيلة لا يعني الانقلاب على عمود الشعر ، فلم تسع الشاعرة لميعة عباس عمارة الى ذلك بل لها قصائد عمودية كثيرة ولعل ديواني البعد الاخير وعودة الربيع مصداق على ذلك ، اما الشاعرة صفار زادة فقد ابتعدت عن عمود الشعر بشكل كبير واتجهت نحو قصائد التفعيلة ، ولعل قواعد لغتها التي لا تنسجم مع الاتيان بالبحور الشعرية بصورة سلسة كانت سببا في ذلك ، او لعلها منشغلة بالاهتمام بالمضمون دون القيود التي يفرضها عليها عمود الشعر وانها تريد التعبير عم آمال و الآم الامه لتلبي حاجات العصر من سرعة الاحدث و تقلباتها.

٢. البياض والسواد :

انطلق هذا التحول_ البياض والسواد _ في الشعر الحداثوي الغربي كوحدة بنائية في متن القصيدة وهي بمثابة صمت شعري لا ينفصل عن المضمون بل يمثل رابطا له كما الموسيقى فهو " يندرج في الحركة الايقاعية للقصيدة ويكون داخلها ايضا حركة تنفس وحركة انتظار وتوقف، وعلامة امل او انكسار وتأثر وتساؤل وتفكر أو تأمل " [١٠] واتجه الشعراء المحدثون في الشرق الاوسط الى هذا التحول واستعماله تعبيرا عن آلامهم وآمالهم وتساؤلاتهم ؛ اذ طرح هذا الشكل البصري كوحدة جديدة من وحدات تمظهر القصيدة الشعرية ففيه " تنفجر ازمة البيت الحديث اذ تفقد المعيار السائد الذي يعين حدود البيت ، ان البياض يتدخل في اعادة بناء البيت وفق نسق ايقاعي لممارسة الكتابة " [١١] وقد نظمت الشاعرة لميعة عباس عمارة قصائد في هذا الاتجاه وتحولت بها الى كسر رتابة النمط السائد والاعتماد على المغايرة الشكلية ، فلم تعد قصيدة التفعيلة وحدها كافية للتعبير عن مشاعرها وتجربتها ؛ بل لابد من التعبير بطريقة اكثر ايحاءً ،تقول في احدى قصائدها :

" تمازحني ، تحتويني
وتفنى وتنحل فيه

أقبِّل وجهك
أدري

شِفاهك
مِن شفتي

مرايا بغير زجاج
اثيريّة ، سرمديّة "[١٢]

تركت الشاعرة عبر هذه الصور البصرية مجالا للتأمل وتحريك الحواس لاستيعاب النص بطريقة رسمها لهذه المساحات الفارغة وكأنها تعبر عن حدث معين بين السواد وبياضه وما تليه من سوادات فضلا عن الشكل الهندسي ، فاختيار الشاعرة لهذه التقنيات " لا يصدر عن تفضيل عنصر لآخر ، وانما تتداخل في الاختبار الذاتي مجموع البنيات الجزئية التي يحكم وجودها ترابط جدلي وينتهي البيت عندما يلامسه البياض أو عندما يوقفه البياض فيحد من حريته في التدفق "[١٣] . وترسم في نص آخر فراغات ذات شحنات ومدلولات ليملئها القارئ بقولها في قصيدة عشر نساء :

" مَن مِنهنّ انا؟ لا اعْرفني
اعْرِفهنّ .

عشرُ نساء فِي جلدي
يظهرنَ تباعا .
مات

ولم يخلقْ
ومَن يجمعُهنَّ . "[١٤] فهذه المسافات والبياضات والشكل الهندسي للقصيدة تنبئ بمهمة اكثر تعقيدا في تتابعها صوتيا للوصول الى المعنى الدقيق فقد تركت البياض بين قولها (اعرفهن)وقولها (عشر نساء) للدلالة على ان جميع النساء بعدها ولم يلحقن بها فهي الاولى وهن الاخريات .وكذا في قولها (مات و لم يخلق) فكأنها تركت مسافة للموت ليأخذ موقعه.

وتقابلها الشاعرة صفار زادة بأشكالها الهندسية وتركها للبياض و السواد أن تأخذ موقعها على الصفحة تقول :

"من

به تُو

از

طَريق

اين پلكان

مَربوط مي شوم "[١٥]

ترجمة : انا

وانت

عن

طريق

هذا الدرج

مرتبطان

فالشكل الهندسي (سلم) يوحي بالمعنى و البياض " بمثابة صمت وتوقف تلهى فيها العين المتلقية لاستقبال سواد لاحق"[١٦] وفي قصيدة اخرى تعتمد ذات الشكل ليحمل بعدا آخر تقول :گذاشت

"هميشَه صَدا بُود كه نميْگذاشت كه فَرمان مي داد

بِيا پايين دُختر

از لب بوم

بيا پايين

بيا پايين

بيا پايين

پايين

پايين

پايين"[١٧]

ترجمة : كان هناك صوت لا يسمح دائما ويأمر
تعالي الى الاسفل يا بنت
من حافة البلكون
تعالي للأسفل
تعالي للأسفل اسفل
اسفل
اسفل .

فقد رسمت القصيدة على شكل سلّم غير آمن ليحمل دلالة (السقوط) عند النزول فهو بمثابة " امتداد عمل على وعي الكتابة بشرطها الخطي ، وبوضعها اليد والعين معا في مواجهة هذا المصير الجديد الذي ظل لاغيا ومؤجلا في الممارسات السابقة "[١٨] فقد وظفته خير توظيف كما فعلت شاعرتنا لميعة عباس عمارة لا يصال المعنى المراد عن طريق استعمال الحواس للكشف عن الدلالة الكامنة .

٣. تداخل الاجناس الادبية : (البنية السردية)

ساهم ادباء القرن العشرين بانتشار نمط القصيدة السردية على شكل موسع ، لاختصار الاحداث واختزالها في القصائد على شكل قصة قصيرة او مسرودة نظما ،كونها تعبر عن التجربة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الامم ، ونقصد بالسرد " عرض لحدث أو لمتوالية من الاحداث حقيقية أو خيالية ، عرض بواسطة اللغة و بصفة خاصة عرض بواسطة لغة مكتوبة " [١٩] ؛ اذ يشترط توافر (الحدث) عن طريق اللغة ولا فرق بين المنظوم والمنثور فكلاهما يوظف اللغة في التعبير واساسه قائم على الحكي ، فلابد من وجود قصة، والقصة بدورها تقوم على الشخصيات والحدث والفضاء الزمكاني ؛ إذن الحكاية هي جوهر النص المسرود ، وقد يكون توظيف الحكاية في الشعر نوع من انواع المغايرة والخروج عن المألوف وكسر لنمط الغنائية الشعرية ، هذا التحول التقني سعى الى الابتعاد عن الافراط العاطفي و القول المباشر والتقرب من الشمول والاتساع في توظيف تقنيات واجراءات السرد ، فالشاعرة لميعة عباس عمارة اتجهت نحو التحول بقصائدها من

القول المباشر الى الشمول واختزال الاحداث في نصوص مكثفة ومشحونة بالدلالات تقول في قصيدة (متى وصلت !)

" تراكب نعلاي
قال القريبون مني : تسافر
عجيب !
تراني بلغت مكاني
حتى اغادر ؟"[٢٠]

فاستهلت حكايتها بالعنوان وهو (متى وصلت !) وهي عبارة عن تقنية حديثة من تقنيات السرد فهي مفتاح سردي للحكاية في القصيدة الحديثة ، فهي تسهم في شد انتباه القارئ وترقبه للنص اللاحق [٢١] ووظفت الحدث (تراكب النعلان) فهو اصل الحكاية التي بنت عليه الشاعرة قصيدتها ، وهي مظهر من مظاهر التحول في سردية القصيدة الحديثة ، والشخصيات المتمثلة بالأقرباء والشاعرة ، فضلا عن الفضاء الزماني والمكاني للحدث ، لتعبر عن غايتها (تراني بلغت مكاني حتى اغادر ؟ حيث الهجرة والبعد عن الوطن جعل من الشاعرة في محاورة متخيلة بين ذاتها ، التي تأمل بالوصول الى حيث الوطن ، حيث الاحبة ، حيث ، الامان ، والاصطدام بواقع الغربة والمهجر . [٢٢]

واستعملت الشاعرة صفار زادة للتقنيات السردية والقصة القصيرة باعتمادها على الموروث الديني والشعبي في قصيدتها :

"دليل راه به زوار مي گفت ، وقتي رسيديد ، از امام چيزي طلب مكنيد
اما من زن ازمندى را مي شناسم
كه جون دستش به ضريح برسد گرية خواهد كرد
وخواهد گفت
يا رب نظر تو بر نگردد"[٢٣]

ترجمة : يقول المرشد للزوار : عندما تصلون ، لا تطلبوا شيئا من الامام ، لكنني اعرف زوجتي ، فبمجرد وصول يديها للضريح ، ستبكي وستقول : يا رب لا ترجع اليه نظره .

فهي حكاية سردية تستخدم المرجعيات الشعبية في بنيتها وترسم الحدث (زيارة قبور اهل البيت ع)والحوار القائم بين الشخصيات (المرشد والزوج وقول الزوجة ودعاؤها) ، فضلا عن زمان ومكان الحدث و كسر افق التوقع، جاء هذا التحول بالتضاد في ايجاد نقطة مظلمة بدعوتها على زوجها بان لا يعيد الله اليه نظره .

عمدت الشاعرة في معظم اشعارها السردية على رواية احداث الحرب العراقية الايرانية و السخرية الاجتماعية ونقدها للمجتمع في توظيفها للتضاد والمقابلة في تعبيرها عن حبها للوطن ، الا ان الشاعرة لميعة عباس عمارة قد عمدت الى اختزال الاحداث العاطفية المتعلقة بحياتها الانثوية و حياة المهجر و واقع المجتمع العراقي في الحكايات السردية الشعرية.

- **المطلب الثاني : التحولات الموضوعية**

نتيجة للأحداث التي لحقت بالأمم في منتصف القرن العشرين وما تلتها من تطورات سياسية واجتماعية ،وما آلت اليه البلدان بسبب السياسات القمعية التي مارستها بعض السلطات فضلا عن نكبة القضية الفلسطينية ذهب بعض الادباء والشعراء الى مجاراة الاحداث وركوب موجة التألق الادبي في الكتابة عن المقاومة وحب الوطن

١ . المقاومة و(حب الوطن):

يعد ادب المقاومة من اهم الموضوعات الحديثة المتأثرة بالتحولات الاجتماعية والسياسية والفكرية في القرن العشرين ويعد بمثابة الثورة على الطغيان ورفض السياسات التعسفية التي مارستها بعض السلطات ، فهو " يرتقي في معراج القيم الى مصافي التعبير عن كل ما هو نبيل وسام لتحقيق كرامة الانسان وحريته وطمأنينيته "[٢٤] ويرى شكري ان ادب المقاومة لا يقتصر على الادب الوطني او الشعبي لأن المقاومة اجل من ان تنحصر في دائرة مغلقة [٢٥]واهم سماته **الحرية** التي دعا اليها الشعراء وتناولوها في قصائدهم والتمجيد بالثورات او انتقادها كقول الشاعرة لميعة عباس عمارة :

" يسْألُني وانا ازحَف للخمسين
(اراك قصرت الشعر على الغزل)
انا خيّام اتخمه الجد فمال الى الهزل
الثورة في اعماقي تنتحر
واصوم بصمت كزعيم الهند
لأسقط كل دعاة الوطنية

...
منذ العشرين
وانا اصلب في درب الحرية
جعت مرارا

واكلت الملح بنوح بنية

...

يبتسم الطفل الجائع وهو ينام على الارض

يحلم بالحلوى والاعياد ، هذا خدر الموت

وانا حين اغني للحب

تنهل دموع الاه

في صوتي " [٢٦]

تندد بدعاة الثورة المزيفون ولازال الوضع على ما هو عليه من جوع وقتل وفتن فتشاهد الاوضاع في صمت مطبق وتنهيدة ودعاء لعل الوضع يتغير .

وفي قولها

"احبُّ كل اربعٍ وعشر لانّها تختم رَقم الشَّر

وتجلبُ اليسارَ بعد العُسر وانّها اروع ما في الدَّهر

ثورتُنا على قيود الغدرِ اغنية لكلِ شعبٍ حُر"[٢٧]

تعبر عن ترحيبها بالثورة والتعاطف معها وتمجيد بطلها لأنها كانت تؤمن بتغيير الواقع السياسي في العراق.

اما الشاعرة صفار زادة فكان لها صوت واضح تجاه الحكم البهلوي القمعي الذي وصفته بالظلام الدامس ووصفت وضع ايران بتاريخ المغول في تعبير انتمت به الى المدرسة الرمزية بقولها "

" مغول شمايل شب را داشت

شب رنگ سوگواران است

مكتوب سوگوار

تاريخ نسل خانم پلوخواري است

كه امدن ورفتنش مثل خنده ديوانگان

بدون سبب وبيهودة است

و زندگاني اش

خزة را مي ماند در اب

پر از تحرك ظاهر وركود باطن " [٢٨]

ترجمة : المغول يحمل تعابير الليل والليل هو لون للمعزين المشيعين ، خطاب الحزن كتأريخ المرأة آكلة الارز ، ذهابها وايابها كضحكة المجانين عبثا لا لسبب، وحياتها كالقش على الماء مملوء بالحركة الداخلية والركود الخارجي

وقولها في تضامنها مع القضية الفلسطينية والدعوة الى حب الوطن والتضحية بالنفس من اجل الحفاظ على الارض وتثبيت الحق:

" در كوجه در خيابان شهر
هر كجا كه مي روي
در كوجه در خيابان
صفوف خياباني است
صفوف متحد جنگلي
كه عاشقانه مي جنگد
وميخواهند باطل برود
ومي خواهند كه حق هميشة بماند
وطن هميشه بماند" [٢٩]

الترجمة :في زقاق وشارع المدينة ،في كل وجهة تذهب اليها في الازقة والشوارع ، اعمدة للشوارع والغابات متسلحات بالحب في ساحات الحرب ، يردن رحيل الباطل وبقاء الحق وبقاء الوطن .

عمدت الى تكرار لفظة الازقة والشوارع بوصفهما الاماكن التي تبدأ منهما الثورة والنضال ضد الظلم فتهب الشباب من كل حدب وصوب للحفاظ على الوطن .

الشاعرتان حملتا هم الوطن و الصراعات السياسية والاحداث الدموية التي شهدها البلدين في عصريهما على عاتق قصائدهن ، ونظمن اشعارا كثيرة مملوءة بالاستعارة والكناية ومشحونة بحراة من العاطفة التي تناسب الحدث .

٢ . الذات الانثوية (النسوية)

ادت التغييرات الاجتماعية والتلاقح الفكري والثقافي بين الشرق والغرب ودخول الروايات الغربية وامتزاج الثقافات وتعالي صوت المرأة والمطالبة بالمساواة بين الذكر والانثى الى ظهور تيار النسوية مما القى في ظلاله على ادب تلك المرحلة ؛ لتتغنى الشاعرات بالذات النسوية عبر وعي الانثى لذاتها و ادراك خصوصيتها و امكانيتها الحقيقية لتعبر عن ذلك بقصائد شعرية تحمل فلسفة الانثى كي تسمح ببزوغ ذاتها لتعلن عن وجودها [٣٠] فقمن بالبحث عن صور شعرية تعبر عن تلك الذات المتوهجة ، فالشاعرة لميعة عباس عمارة عدت من ابرز الشاعر ات النسوية في وقتها وقد اتسمت اشعارها بالعاطفة و تبنيها فكرة

حريــة المــرأة فلعــل قصــيدتها الشــهيرة(لــو انبــأني العــراف) هــي مصــداق لتلــك المضــامين ، عملت الشاعرة ثورة كبيرة في تعبيرها عن الجسد واللذة بحرية تقول :

" على الزجاجة مسك من اناملها
والشهد من شفتيها ذائب فيها
كأنني وانا احسو ثمالتها
اقبّل المشتهى الممنوع من فيها [٣١]

و فــي قصــيدة (البــاب الضــيق) التــي نبــذت فيهــا الحــب الجســدي وعدتــه نقطــة مــوت الحــب تقول:

قال : سأبقي بابي مفتوحاً
قلت : وأبقي...
لكن قدمي لن تجتاز الباب المفتوح
لن يمسخني شوقي
لن تحملني للصلب جروح.
قال : أجن بجسمك ،
أحتاج إليك ، أضمك ،
أفنى فيك ، أفُتّ الليل بصدرك
قلت : أحبك أكثر
عيناك سماوات وبحور
صدرك كِنُّ الطير المذعور
حلمي يتجسد منذ عصور.
قال : إذن تأتين
- يا حبي المطلق لن آتي
لن أذبح حبي
في لحظة شوق تغتال سنين
لن أقتل ذاتي . عانق شبحي
في وحشة ليلك
واغفر مأساتي " [٣٢]

فــي صــرختها الانثويــة تجــاه الرجــل والتعبيــر عــن احساســها بالحــب الســامي وذمهــا حــب الرجــل للنســاء مــن منظــور جســدي فهــي تبحــث عــن تعــانق الارواح وتتحــدث فــي قصــيدتها عــن رؤيــة

الرجل المادية للجسد الانثوي وفي مقابل رؤيتها ان الحب الجسد والتلذذ به يقتل الحب ويذبحه على حد تعبيرها .

وفي قصيدة اخرى تعكس شخصيتها العراقية عندما حاول الشاعر عمر ابو ريشة مغازلتها تقول:

" تدخنين ؟
-لا.
أتشربين ؟
.لا
أترقصين ؟
-لا.
-ما أنت ؟ جمع لا ؟

أنا التي تراني
كل خمول الشرق في أرداني
فما الذي يشد رجليك إلى مكاني ؟
يا سيدي الخبير بالنسوان
إن عطاء اليوم شيء ثان
حلق!
فلو طأطأت
لا تراني" [٣٣]

اجابته بتمرد يحمل مضامين الالتزام اعتزازا بكونها عراقية مراعية القيم والاعراف الاجتماعية لبلدها .

في المقابل نجد الشاعرة طاهرة صفار زادة قد انشدت في اشعارها معاني النسوية والدفاع عن حقوق المرأة بوصفها كائن مستضعف بقولها :

"سكر وشراب وزن
سكر زر وستم
در روزهاي شبانه
در شب تنيده بود

شب رفته است
وهفت شهر مداين بخويش امده است"[٣٤]
ترجمة : السكر والخمرة والمرأة ، سكر القهر والظلم ، في صباحات الليالي ، كان الظلام في الليل ، ذهب الليل ونزلت شهوات على المدن السبع
في محاولة منها لنبذ فكرة كون المرأة احدى ممتلكات الرجل . ودعت الى تقديس المرأة الام ، لان الامومة شيء عظيم وسام تقول :
" "بروح ناظر او شب بخير بايد گفت
به او
زني كه پيرهنش رنگ هاي خرم داشت
من از سپيد و صورتي وابي
آميختن را دوست مي دارم
رنگ بي رنگي
رنگ كامل مرك" [٣٥]
ترجمة : لروح الام الساهرة ينبغي قول يسعد مساءك، للمرأة التي علا السواد ثيابها ،
يجب قول احب مزيج الابيض والزهري والزرق عليك لون عديم اللون ، اللون الكامل للموت
هذه المرأة التي ذاقت طعم الموت هي رمز للتضحية فهي جوهر النساء
كما تدعوا الى الابتعاد عن الحب الجسدي والتغني بجسد الانثى وان لا حب يدوم الا حب الله تعالى :
" در كوجهاي اول
حركت دست قديم عادل را
بر شانه ي چب خود ديدم
وبوسيدم
وعطر بوسه مرا در پي خواهد برد....
أي بانوان شهر
گلويتان هرگز از عشق بارور نشده است
وگر نه سرخاب را به اشك مي آلوديد
سپس ساكت سر را سلام مي گفتيد سلام به همه الا بر سلام فروش "[٣٦]
ترجمة : رأيت في شوارع المدينة الاولى ، حركة يد عادل القديمة على كتفي الايسر ، فقبلتها ، عطر القبلة سيتبعني .... يا نساء المدينة ، لا يمتلئ جوفكن بالحب ابدا ، وان لم

يكن كذلك فما سبب ذرف الدموع قبل النوم ، ثم تلقين السلام صمتا على الجميع الا بائع السلام .

فالنساء على حد قولها لا يتم تصورهن بمعزل عن الحب فبعد التجارب المريرة والابتعاد عن حب الجسد يصلن الى السلام الداخلي ..الى حب الذات الالهية .

ومما سبق يتبين لنا انتفاض الشاعرتين على مفهوم الحب المادي والدعوة الى الحب المعنوي كأهم سمات دعاة النسوية بيد انهن اختلفتا في جرأة التعبير فكانت لميعة اكثر جرأة وقربا للحب والغرام ؛ اذ تعزو ذلك الى امتلائها بالويلات فأخذت تعبر عن الحب بدلا عن المواضيع الاخرى و طاهرة اكثر التزاما لان نشأتها وديانتها تفرض عليها هذا الالتزام .

٣ . الرمز

ساهمت المدرسة الرمزية بثورتها على المدرسة الواقعية في التخلص من البوح المباشر واستعمال الايماءات والايحاءات الرمزية للتعبير عما يدور في مخيلتها الادبية وهي تعني " فن استعمال الرموز وذلك بالتعبير عن الاشياء غير المرئية او غير المحسوسة او الروحية بوساطة صور مرئية حسية "[٣٧] اذ هذا المذهب شعار الفن للفن لأن الغاية من الشعر هي غاية جمالية وهذا " لا يتحقق في عالم الواقع اذ ليس هذا الواقع الا رمزا لعالم حقيقي غير منظور "[٣٨] ومن اجل تفاعل الجمهور مع القصيدة يوظف الشاعر الرموز الدالة على الخيال الواسع الذي يبحر فيه المتلقي ليكون في مخيلته صورة متكاملة للمشهد الرمزي وهذا ما نحت اليه الشاعرة لميعة عباس عمارة بشحنها لقصائدها بفيض من الرموز والايحاءات من مثل قولها :

"سلام لأمي
وامي سلالة آلهة بابلية
هي الموناليزا
ومريم لو خرجت من اطار
على لحن ترتيلة كنيسه
وامي امتحان الجمال العفيف
ليبق على الارض روحا نقية "[٣٩]

متخذة من الام رمزا للوفاء والايثار فكانت بمثابة المعادل الموضوعي للقيم الاخلاقية ؛ اذ وظفت المرجعيات الدينية والتاريخية والفنية لتكسر افق التوقع متجاوزة للمألوف باجتماع هذه المرجعيات من ناحية القدسية والفنية . وفي قول اخر

"انا لم أُبصِر شَيئا لا تَسألنِي
واحمِل فَانوسكَ

كي تُوهِم نَفسك
انّك تَبحَثُ عَنهَا "[٤٠] هذا النص مشحون بالدلالات مشحون بطاقة رمزية ودوال تؤدي مدلولاتها الى سبر اغوار النص للبحث عن الاسطورة التي لم تعلن عنه لميعة ؛ فبقيت تبحث عنها منذ مطلع قصيدتها :
احمل فانوسي ظهرا و افتش عنها
امتزجت في رأسي الالوان فصارت لا لون " وتركتنا نبحث معها .
اما الشاعرة صفار زادة فقد وظفت رموز كثيرة في اشعارها فكانت بمثابة رسائل شعرية تبثها الى متلقيها ، اذ عاشت في زمن الخوف من السلطان والمراقبة والمتابعة الشديدة فاتخذت من الرمز اسلوبا شعرية يزين شعرها ويشحنه بطاقة من الدلالات والتعابير المقصودة تقول :
"در فصل سرخ بهار آمديم
فصل دميدن همراهان
از خون
فصل تبيدن هم خونان برخاك "[٤١]
ترجمة : جئنا في فصل الربيع الاحمر
فصل تهبُّ فيه الاصحاب الى الدم ، فصل ينبض فيه الاقارب على التراب
شحنت النص بدلالة اللون الاحمر (سرخ) للتعبير عن دعوتها للثورة والوقوف ضد الظلم ، وتوظف صفار زادة رمز الماء في قصيدتها :
" پيوند در ما
سلول مردة اب كويا در پي شستن ان است
زيرا تميزتر و برتر مي شود
مرگ زمين وخانة نزديك است "[٤٢]
ترجمة : رابطتنا خلية ميتة يسعى الماء الى غسلها ؛ لتصبح انظف واكمل ، موت الارض والديار قريب ، فرمز الماء بعد ان كان رمزا للطهارة و الحياة والنظافة بتعقيمه وتخلصه من الخلايا الميتة _كناية منها على العلاقات الاجتماعية غير المترابطة _ ليصبح الماء مشاركا في موت الارض .
ابتعدت لميعة عباس عمارة _ بالشكل الظاهر _ عن توظيف الرمز كثيرا واتجهت نحو قصائد الحب والعاطفة لكنها تقول في بداية احدى دواوينها كما ذكرنا انفا بانها عندما يؤلمها حدث معين فحينها تلتجأ للقصائد الرومانسية فلعل رومانسيتها هي رمز وتعبير عن تلك

الاحداث ، فلو قرأنا قصائدها بطريقة فاحصة لوجدنا الرمز هو الطابع العام لتلك القصائد.

اما الشاعرة صفار زادة فقد عرف عن انتمائها وتبنيها للمدرسة الرمزية عن طريق قراءة قصائدها المثقلة بالرموز والايحاءات ولعل قساوة السلطة لها يد في ذلك .

- **الخاتمة و اهم النتائج:**

الحمد لله رب العالمين وبعد ...

بعد الخوض في سبر اغوار النصوص الشعرية للشاعرتين توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

- تأثر الادب العربي والفارسي بالأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية من ناحية الشكل والمضمون فراح الشعراء يعبرون عن امال وتطلعات الامة عن طريق التجديد في شكل القصيدة ومضمونها .
- اهتمت الشاعرتين بالجانب الفني فضلا عن الجانب الموضوعي للقصيدة ، فقامتا بتوظيف بعض التغييرات الشعرية من تلك النواحي .
- لعل اهم التحولات الشعرية في شكل القصيدة هو الابتعاد عن عمود الشعر والنظم بطريقة الشعر الحر (شعر التفعيلة) الذي ساد في الاوساط الادبية آن ذاك ، فنظمت الشاعرتان اغلب اشعارهن على ذلك المنوال ، مع تفوق قصائد لميعة عباس عمارة من ناحية الوزن والخفة ، ويعود سبب ذلك الى طبيعة القاموس العربي وثرائه اللغوي والابتعاد عن وحشي الكلام.
- وظفت كل من لميعة عباس عمارة وطاهرة صفار زادة تقنية البياض والسواد كنوع من انواع التحولات الشعرية الحديثة التي عدت ملمحا فنيا رائعا لما لها من مدلولات حسية تجعل الحواس جميعها في حالة ترقب للمعنى المطلوب.
- تداخل الشعر مع الاجناس الادبية من ناحية السردية فكان بمثابة مزية فنية اخرى تلحق بالشعر.
- اجادت الشاعرتين في التغني بالوطن وبث روح المقاومة والدعوة الى الحرية في اشعارهن مع ما لحق هذا النوع من التورية واستعمال الرمز نتيجة للسياسات القمعية للبلدان .
- اهم ما يميز التحولات على مستوى المضمون هو تبني الذات الانثوية وتوظيفه في قصائد الشاعرات المحدثات فكانت لميعة من اللواتي تغنت بالمرأة وجسدها فيما كانت طاهرة ملتزمة من الناحية الجسدية ولعل بيئتها ونشأتها الدينية فرضت عليها ذلك ، بيد ان

كلتهما دعتا الى الابتعاد عن الحب الجسدي والالتحاق بالحب المعنوي الروحي والدفاع عن الذات الانثوية بشكل ملفت .

- اتخذت لميعة من الرمز كنوع من الاقنية الادبية الذي اضفى قيمة معنوية واخرى فنية على قصائدها بينما اتسم شعر طاهرة بالرمزية بصورة غالبة ولعلها تبنت مناهج المدرسة الرمزية ووظفته في قصائدها للابتعاد عن المسائلة وجور السلطان .

الهوامش:

[١] • لميعة عباس عمارة : شاعرة عراقية من مواليد بغداد عام ١٩٢٩م ساهمت في ثورة الشعر الحديث واجادت في الشعر الفصيح والشعبي عاشت اغلب حياتها في المهجر وذلك بسبب مطاردتها من قبل رجال الدولة ، اصبحت عضوة في اتحاد الادباء العراقيين ، ومديرة الثقافة والفنون في الجامعة التكنولوجية في بغداد ، لها اعمال ادبية متنوعة منها : (الزاوية الخالية ، عودة الربيع ، يسمونه الحب ، لو انبأني العراف ، عراقية ...) توفيت في المهجر (الولايات المتحدة) عام ٢٠٢١ م. ينظر : شعراء العراق المعاصرون : ٣٩٦-٣٩٧ . و نساء شاعرات من الجاهلية الى نهاية القرن العشرين: ٣٠٦-٣٠٧ .

[٢] : • طاهرة صفار زادة : من مواليد سيرجان ١٩٣٦ م اديبة فارسية ، مترجمة ومحققة ، اكملت دراستها الجامعية في بريطانيا واكملت دراسة الدكتوراه في الولايات المتحدة و عنيت بترجمة القران ونقله الى اللغات الاجنبية ، عملت في جامعة شهيد بهشتي وتولت منصب عميد كلية الآداب فيها ، ابدعت في مجال الشعر بتقديمها لغة شعرية واسلوب جديدين في بلدها كما عنيت بشعر المقاومة اهم اعمالها الشعرية : (رهگذر مهتاب ، طنين در دلتا ، سفر بنجم ، بيعت بابيداري ، ديدار با صبح ، در پيشوار صلح ...) ، توفيت عام ٢٠٠٨م. ينظر : در ترجمان وحي (نقدي بر ترجمة خانم دكتر صفار زادة از قران مجيد): مسعود انصاري ، العدد ١١ و بيدار كري در علم وهنر: ٥١، و نبضم را بكير همهمه بودن دارد : ٦٨

[٣] الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ::٢١.

[٤] بنظر : الشعر العربي المعاصر من النظم الى النثر :١٢٣-١٢٤

[٥] البعد الاخير :٦٠-٦١

[٦] يسمونه الحب :١٦-١٧

[٧] شعر الشماخ بن ضرار دراسة اسلوبية : ١٣٥

[٨] ديدار صبح :٩٣

[٩] الترجمة من عمل الباحثة

[١٠] سيميائية البياض والصمت : ١٢٣.

[١١] القصيدة العربية الحديثة في النقد المعاصر : ٢١٠.

[١٢] لو انبأني العراف : ٩٢-٩٣

[١٣] ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب - مقاربة بنيوية تكوينية :٩٨ .

[١٤] يسمونه الحب :٨٠

[١٥] در پيشوار صلح : ٣٩.

[١٦]القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية :: ٥٠
[١٧]سد وبازوان :٥٢
[١٨]الكتابة في الشعر العربي المعاصر : ٩.
[١٩]حدود السرد : ٧١ .
[٢٠] لو انبأني العراف : ١١٣ .
[٢١]ينظر :التجريب في القصيدة المعاصرة::١٦ .
[٢٢]هناك نماذج كثيرة وظفت فيها الشاعرة تقنيات السرد في مختلف دواوينها .
[٢٣]طنين در دلتا : ١٠٧ .
[٢٤]ادب المقاومة مصطلحات ومفاهيم: ٣٩.
[٢٥]ينظر : ادب المقاومة : ١٦.
[٢٦]يسمونه الحب : ٣٠-٣١
[٢٧]الزاوية الخالية : ٨
[٢٨]مجموعة اشعار طاهرة صفار زادة ١٣٥٦.
[٢٩]بيعت باب يداري : ٣٤ .
[٣٠]ينظر :الذات الانثوية من خلال شاعرات حداثيات في الخليج العربي : ١٣ .
[٣١]اغاني عشتار : ٤٩ .
[٣٢] يسمونه الحب : ٣٤. .
[٣٣]م.ن:٧-٨
[٣٤]سفر بنجم : ٤٤.
[٣٥]م.ن ٦٦
[٣٦]م.ن :٦٤-٦٨ .
[٣٧]معجم المصطلحات الادبية : ١٧٢ .
[٣٨]الرمز والرمزية في الشعر المعاصر : ٨٣ .
[٣٩]البعد الاخير : ٦٧
[٤٠]لو انبأني العراف : ٣١
[٤١]صفار زادة : ١٥٧
[٤٢]مردتن منحني : ٢٦

المصادر والمراجع:

- المصادر العربية :

١. ادب المقاومة ، مصطلحات ومفاهيم :غالي شكري، دار المعارف ،ط١ ، القاهرة ، د.ت .

٢. اغاني عشتار : لميعة عباس عمارة ، المطبعة التجارية ، بيروت ، د. ت.
٣. البعد الاخير : لميعة عباس عمارة ، بيت سين للكتب ، بغداد ، د.ت.
٤. حدود السرد : جيرار جينيت : تر : بنعيسى بوحمالة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، ط١ ، ١٩٩٢ .
٥. الذات الانثوية من خلال شاعرات حداثيات في الخليج العربي : ظبية خميس ، دار المدى للثقافة والنشر ط١ ، م١٩٩٧.
٦. الرمز والرمزية في الشعر المعاصر : محمد فتوح احمد : دار المعارف ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٨٤ م..
٧. الزاوية الخالية : لميعة عباس عمارة ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٨م .
٨. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية : عز الدين اسماعيل، دار الفكر العربي، ط٣ ، ،د.ت .
٩. شعراء العراق المعاصرون : يوسف عز الدين ، مطبعة اسعد ، بغداد ١٩٦٩م .
١٠. ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب - مقاربة بنيوية تكوينية : محمد بنيس ، المركز الثقافي ، ط٨ ، الدار البيضاء ، ١٩٨٦ م.
١١. القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية : محمد صابر عبيد ، دار غيداء للنشر ، عمان ، ٢٠١٥م.
١٢. القصيدة العربية الحديثة في النقد المعاصر : مشري بن خليفة ، منشورات الاختلاف، الجزائر ،ط١:٢٠٠٦م
١٣. لو انبأني العراف .: لميعة عباس عمارة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١، بيروت ، ١٩٨٠ .م
١٤.
١٥. معجم المصطلحات الادبية : فتحي ابراهيم ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، ط١، تونس ، ١٩٨٦ م. .
١٦. نساء شاعرات من الجاهلية الى نهاية القرن العشرين :خازن عبود ، دار الافاق الجديدة، ط١ ، د.ت.
١٧. يسمونه الحب : ٣٠-٣١يسمونه الحب : لميعة عباس عمارة ، AMARA Publisher. USA:.د.ت.

- **المصادر الفارسية :**

١. بيدار كري در علم وهنر : سيد علي محمد رفيعي ، نشر هنر بيداري ، تهران ١٣٨٦هـ. ش.
٢. بيعت با بيداري : صفار زادة هنر بيداري ، طهران ط ٤ ، ١٩٨٦
٣. در بيشوار صلح : صفار زادة ، جاب دوم ، هنر بيداري . د.ت

٤. در ترجمان وحي (نقدي بر ترجمة خانم دكتر صفار زادة از قران مجيد): مسعود انصاري ، العدد ١١ ١٣٨١ هـ .ش.
٥. ديدار صبح : طاهرة صفار زادة ،، بارس كتاب ، جاب دوم ، تهران ، ١٣٨٤ هـ ش.
٦. سد وبازوان : صفار زادة ، هنر بيداري ، ١٣٨٦ هـ .ش.
٧. سفر بنجم : صفار زادة ، انتشارات حكمت ، طهران ، جاب دوم ١٣٥٦ هـ.ش.
٨. طنين در دلتا : صفار زادة ،تهران ، هنر بيداري ، ١٣٨٦هـ.ش .
٩. مردتن منحني : صفار زادة ، انتشارات نويد ، جاب اول ، شيراز .د.ت.
١٠. مجموعة اشعار طاهرة صفار زادة : صفار زادة ، منشورا پارس ، جاب اول ، تهران ، ١٣٩١ هـ .ش.
١١. نبضم را بگير همهمه بودن دارد : منيژه آرمين و فاطمة ابراهيي ، انتشارات سورة مهر ، تهران ١٣٨٨ هـ .ش .

- **الرسائل والاطاريح :**

١. شعر الشماخ بن ضرار دراسة اسلوبية : بلال ابراهيم شبيب ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة الانبار ٢٠١٠م.
٢. الكتابة في الشعر العربي المعاصر : صالح بوسريف : اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، فاس ٢٠٠٣م.

- **المجلات والدوريات :**

١. التجريب في القصيدة المعاصرة: وليد منير : مجلة فصول ، مجلد ١٦ العدد ١، ١٩٩٧ م.
٢. سيميائية البياض والصمت : احمد الجوة ، مجلة علامات ، العدد:٣٠ سنة ٢٠٠٨م
٣. الشعر العربي المعاصر من النظم الى النثر : محمد احمد القضاة ، مجلة Journais portai العدد الاول : مجلد ٣٣